Université
Aboubekr Belkaïd
Tlemcen

جامعة
أبو بكر بلقايد

محاضرات مقياس مشروع كتابة بحث

لطلبة السنة أولى ماستر

شعبة الأنثروبولوجيا

الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة

جامعة تلمسان

Mars 2020

المحاضرة الأولى
تحديد المشكلة

المرحلة الأولى من البحث: تحديد المشكلة.

ان البحث هو عملية الكشف عن شيء ما. وان هذا الشيء الذي يدفعنا الى العمل او الفعل يسمى في العلم مشكلة. ان المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي تشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسده، وتحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الاكتشاف. وللوصول الى ذلك يتعين علينا أولا ان نحدد بدقة الشيء الذي يهمنا وإيجاد الوسائل التي تمكننا من بلوغه. كل هذا يعتبر بمثابة مضمون المرحلة الأولى والتي نسميها بتحديد المشكلة.

فكلما كانت المشكلة محددة بصفة جيدة كلما كان البحث سهلا، حيث انه لا يمكن انجاز المراحل اللاحقة المتكونة من البناء التقني، جمع المعطيات، التحليل والتأويل بصفة مقبولة الا على ضوء المرحلة الأولى لأننا سنرجع اليها طوال فترة البحث.

الخطوة الأولى الطرح

تمهيد

لما نريد القيام ببحث، فإننا نريد التعمق في موضوع تم اختياره انطلاقا من فوائده أولا وعلى أساس إمكانيات إنجازه ثانيا، ودلك حسب الشروط والصعوبات المحددة. ان اختيار الموضوع وتقييم قابلية إنجازه يمثلان المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث في المرحلة الثانية، وبمجرد اختيار الموضوع، لابد من التنقيب عن الادبيات المتصلة به. أخيرا وهي المرحلة الثالثة من طرح المشكلة، لابد من ضبط الموضوع المختار تحويله الى سؤال يتطلب الحل والذي يوجه التقصي في الواقع.

اختيار الموضوع

يقول (و.ا.ب.بفردج):" من الواضح ان الطالب عند شروعه في الاشتغال بالأبحاث عليه ان يقرر أولا أي مشكلة سيبحثها، وفي حين أن من الضروري استشارة باحث متمرس في هذا الصدد، فان اختيار الطالب موضوع بحثه بنفسه من شانه ان يزيد من فرصة نجاحه.

ثم تأتي حصيلة التراكمات الثقافية للطالب، والميول الشخصية خاصة خلال المرحلة الجامعية تأتي لتفرض نفسها على اختيار الموضوع المراد بحثه.

ويشترط ان يكون الموضوع جديدا لم يسبق الباحث اليه، ليضيق شيئا جديدا، فالإضافة الى المعرفة شرط لازم في البحث العلمي.

يجب ان تتوفر في موضوع البحث مصادر ومراجع تسهل على الباحث تناول مادته العلمية والحصول على كل المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع وخاصة في اللغة التي يتقنها.

كما يجب ان يكون موضوع بحثه مندرجا في التخصص العلمي الذي يمارسه الباحث باعتبار ان له معرفة وافية بالإشكالات والمعلومات المتعلقة به وكذا بالمصطلحات المرتبطة بطبيعة موضوع البحث.

إضافة الى عنصر اخر مهم، وهو ان يكون العنوان واضحا دقيقا وشاملا وقصيرا، وان يكون في عبارة جذابة تجلب انتباه القارئ.

الدراسات السابقة او البحوث السابقة

هي مجموعة من الدراسات التي تحدثت عن الموضوع الذي يقوم الباحث بالبحث عنه، وتقدم هذه الدراسات معلومات عديدة للباحث حول موضوع الدراسة الذي يقوم به، وتغني وتثري البحث. ويجب على الباحث ان يقوم بالعودة الى المصادر الأولية ويتأكد من صحتها أثناء عودته للدراسات السابقة. ولاختيار الباحث للدراسات السابقة مجموعة من الشروط التي يجب الالتزام بها، ومن أبرز هذه الشروط: يجب على الباحث ان يقوم بالعودة الى المصادر من الدراسات السابقة من المصادر الأولية ويجب ان يبتعد كل البعد عن المصادر الثانوية.

كما يجب على الباحث ان يختار الدراسات التي ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، ويجب ان يختار من هذه الدراسات الافكارالتي تتناسب مع أفكار بحثه.

كيفية تلخيص الدراسات السابقة:

تحتاج الى خبرة كبيرة، حيث ان تلخيص الدراسات السابقة هو عملية نقد لتلك الدراسات، فيناقش الباحث الأمور الإيجابية التي تناولتها الدراسة، كما يحدد الأمور السلبية فيناقشها ويحتاج هذا الامر لامتلاك الباحث لخبرة في مجال النقد حتى يتمكن من تلخيص الدراسات السابقة.

ويحتاج تلخيص الدراسات السابقة الى التزام الباحث بعدد من الأمور فعليه ان يكون عارفا في حال تم دراسة مشكلة الدراسة من قبل ام لم يتم دراستها، كما عليه ان يبحث عن المواضيع المشابهة لمشكلة البحث والتي قام الباحثون السابقون بدراستها.

تدقيق المشكلة

تدقيق مشكلة البحث أي، أي طرح سؤال متصل بالموضوع وجعله جديرا بالتقصي في الواقع، هناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث، الأول هو لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يسمح هذا السؤال بضبط وتحديد القصد والأسباب التي دفعت الباحث الى اختياره، الثاني هو، ما الذي نطمح بلوغه؟ حيث يحدد الهدف. اما ماذا نعرف الى حد الان؟ يؤدي الى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الادبيات. اما السؤال الرابع والأخير هو، أي سؤال بحث سنطرح؟ والذي يسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة. لطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لان النظريات، بتوفيرها لبعض افاق التفسير والفهم، تضمن تصنيفا اوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها.

المحاضرة الثانية تخص

الخطوة الثانية: العملياتية

بمجرد طرح سؤال البحث، كمرحلة أولى من تحديد المشكلة، يبقى الانتقال الى **عملياتية** هذه المشكلة للانتهاء من المرحلة الأولى من البحث. يتعلق الامر هنا بالتعود على مختلف العمليات التي يجب القيام بها حتى يصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاجظتها قي الواقع. تتضمن مختلف هذه العمليات أولا تحويل سؤال البحث الى فرضية او هدف. ثم انطلاقا من الفرضية او الهدف نستخرج المفاهيم التي لابد من تحليلها بغية منحها طابعها الملموس

الفرضية:

عندما تتضح مشكلة البحث يحتاج الباحث الى تحديد المعيار الذي سوف يجمع على ضوئه المعلومات وهذا المعيار اما ان يكون أسئلة البحث او فرضياته وفرضيات البحث هي الحلول الممكنة التي يفرضها الباحث للمشكلة وذلك بناءا على ما تكون لديه من خلفية مقروءة او مسموعة او مرئية عن المشكلة قيد الدراسة.

الإطار المرجعي:

الاول للإطار المرجعي الا بعد الانتهاء من صياغة الفرضية، يبق عنصر مهم وهو وهو مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة. ان مجتمع البحث له هنا معنى واسعا من الممكن ان تكون وحدات هذا المجتمع افرادا (أشخاصا) او كتابات، وثائق سمعية بصرية او أشياء احرى لضبط المجموعة المراد الوصول اليها لابد من طرح سؤالين

اثنين: ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟ ما هي الفترة من حياة الافراد المطلوب ملاحظتها؟

وسائل الإنجاز:

في هذا المجاز هناك سؤالين لتحديد الإمكانيات: السؤال الأول: ما هي الموارد المادية المتوفرة لدينا؟ (ونعني بها الميزانية المتوفرة، المال ويضاف الى ذلك قائمة المستخدمين التي تضم، زيادة على أعضاء الفرقة، المساعدين الخارجيين الذين قد تتطلبهم هذه المرحلة.) والسؤال الثاني: وما هو الوقت المتوفر لذينا؟(نقصد بهذا عدد الأسابيع المتوفرة، عدد ساعات العمل بالنسبة الى كل شخص، اذا كان العمل جماعيا. لابد الى الانتباه الى أهمية الوقت.

المحاضرة الثالثة تخص

المرحلة الثانية من البحث: البناء التقني

Mتعريف تقنية البحث

التقنية هي مجموعة من إجراءات و أدوات التقصي المستعملة منهجيا. و التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات، التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها يجد الباحث نفسه فيه، وباختلاف نمط الثقافة والمشكلة الخاصة اللتين يدرسهما. وتختلف وسائل كل طريقة و فائدتها عن الأخرى، باختلاف الوضع الذي التي يمكن أن تصلح لدراسة ظاهرة انثربولوجية محددة قد لا يصلح تطبيقها في دراسة ظاهرة . ومن هذه التقنيات الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة

الملاحظة بالمشاركة:

المقصود بها كما يعرفها بعض الباحثين أن الباحث يلاحظ عينة بحثه بطريقة مباشرة، مع أن يشارك أعضاءها في عملهم أي أن يكون الباحث الأنثروبولوجي عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها، وان يتجاوب ويتفاعل معها، وأن يمر في نفس الظروف التي تمر بها، و يخضع لجميع المؤثرات التي تخضع لها كان يمارس بعض الطقوس الدينية، أو الاجتماعية، أو يقوم ببعض الأعمال التي تعد من النشاط اليومي للجماعة. ويعتبر الانثربولوجيون هم أول من مارسوا الملاحظة بالمشاركة، من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية، بغية دراستها عن قرب. ولا زالت هذه التقنية مفضلة لديهم، لأنها تكون أكثر قربا من الواقع.

ويحتاج الباحث الأنثروبولوجي بجانب قيامه بالملاحظة بالمشاركة، إلى مصادر أخرى يجمع منها مادته الميدانية، ويعتبر الإخباريون هم أهم المصادر التي تساعد الباحث في جمع المعلومات، التي تتعلق بمجتمع البحث لدلك يجب عليه أن يتقرب منهم، ويعقد معهم علاقة ودية، ليساعدوه في جمع المعلومات.

الملاحظة من دون مشاركة:

وهي ملاحظة دون مشاركة أي حالة لا يشارك فيها الملاحظ او الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة.

المقابلة:

هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مسائلة الافراد بكيفية منعزلة: لكن أيضا، وفي بعض الحالات، مسائلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بإعداد معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين. المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واستكشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة. ويتقدم المستجوب او المستجوبة في إطار

الاستبيان:

هو وسيلة في استقطاب البيانات وجمعها بواسطة الاستمارة التي يتم تعبئتها بواسطة المستجيب، وتمتاز بإمكانية الحصول على المعلومات من عدد هائل من الأشخاص المتباعدين جغرافيا خلال فترة زمنية وجيزة.

المحاضرة الرابعة تخص

المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة

المرحلة الثالثة: جمع المعطيات

تمثل عملية جمع المعطيات في حد ذاتها المرحلة الثالثة من البحث فبعد ان يقترح الحلول يبدا بجمع المعلومات اللازمة والتي تساعده في الإجابة عن التساؤلات وقد يستخدم الباحث تقنية او أكثر في الحصول على تلك المعلومات

انها المرحلة التي يدخل فيها الباحث حقيقة في اتصال بالواقع الميداني. ولكن يجب عليه قبل ذلك ان يحدد بدقة وحدات مجتمع بحثه أي الأشخاص او العناصر الأخرى التي سيتحصل من خلالها على المعطيات والمعلومات الضرورية لبحثه.

بمجرد ما يتم تحديد العينة، لا يبقى امام الباحث عندئذ سوى الشروع في جمع المعطيات بواسطة التقنية التي اقرها في المرحلة الثالثة.

وما هو جذير بالذكر ان جمع المعلومات والبيانات لا يجب ان تكون بصورة عشوائية غير منتظمة وانما يجب تخطيطها مسبقا وذلك لكي لا يقوم الباحث في جمع البيانات والحصول عل معلومات كثيرة فقد تكون بعيدة الصلة بالمشكلة مما يؤدي الى ارباك في عملية البحث والابتعاد عن الهدف الأساسي الذي من اجله اجري البحث.

يجب التركيز في جمع المعلومات على البيانات ذات الصلة الوثيقة بالمشكلة والتي تساهم في إيجاد الحلول المناسبة.

المرحلة الرابعة: مرحلة التحليل والتأويل

ان المرحلة الرابعة من مراحل البحث تسمى بمرحلة تحليل المعطيات وتأويل النتائج، فالباحث في هذه المرحلة يقوم باختيار المعطيات ويعطي معنى للنتائج المتحصل عليها غير ان عملية الجمع هذه لا تمد الباحث سوى بمعطيات خام ومبعثرة وغير قابلة للتحليل في الحال، ولكي تصبح قابلة للتحليل لابد من تنظيمها، اذ من دون تصنيفها وتحضيرها مسبقا فان هذه المعطيات ستبقى عديمة الفائدة لهذا يتطلب الامر من الباحث تحضير المعطيات والقيام بحوصلتها لكي يتم لاحقا استخلاص النتائج منها.

ولابد من ان تبرز شخصية الباحث في مقارنة النصوص ببعضها البعض وفي التقديم لها والربط بينها والتعليق عليها.

على الباحث ان يبدي رايه بين الحين والأخر ليدل على حسن تفهمه لما امامه من معلومات، وتأثيره فيها، معضدا اراءه بالأدلة والحجج والبراهين.

والباحث مسؤول عن كل ما يورده في بحثه، ولا يعفيه من المسؤولية ان يكون ما أورده قد اخذه عن شخص اخر وان كانت مكانته العلمية في القمة، اذ عليه لا الا ينقل الا ما اطمأنت نفسه هو اليه.

المرحلة الخامسة: كتابة البحث

تعتبر عملية نقل الكلمات من الذهن والمراجع المختلفة وصياغتها في أوراق البحث، المعبر الرئيسي عن شخصية الباحث وقدراته وثقافته.

ففيها يتضح مدى استقلاليته في الراي ومدى فهمه واحاطته بالبلاغة في الكلام وانتقاء الالفاظ.

بل يمكن من خلال قراءة ما يصوغه الباحث التعرف على فكره الذي يحمله ورسالته التي يسعى لتأديتها..

والاهم من كل هذا ان هدف البحث ونتيجته وثمرته المرجوة انما تظهر من خلال ما يصوغه الباحث ويكتبه.

المراجع المعتمدة عليها في المحاضرات السابقة

موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004/ 2006

رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث، عمان، الطبعة الأولى، 2008

عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة. خطوة دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2001

منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2007

ذياب البداينة، المرشد في كتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، الرياض، 1999

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الطبعة التاسعة 2005